

تاج العروس من جواهر القاموس

وَوَدَّعَهُ كَوَضَعَهُ وَوَدَّعَاءً وَوَدَّعَاهُ تَوَدَّعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ الْأَوَّلُ رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ .

وَالاسْمُ الْوَدَاعُ بِالْفَتْحِ وَيُرْوَى بِالكَسْرِ أَيُّضاً وَبِهِمَا ضَبْطُهُ شُرَّاحُ الْبُخَارِيِّ فِي حَجَّةِ الْوَادِعِ وَهُوَ الْوَاقِعُ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ قَالَهُ شَيْخُنَا وَهُوَ أَيُّ الْوَدَاعِ : تَخْلِيفُ الْمُسَافِرِ النَّاسَ خَافِضِينَ وَادِعِينَ وَهُمْ يُودَّعُونَ إِذَا سَافَرَ تَفَاؤُلاً بِالْدَّعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ أَيُّ : يَتَرُكُ كُنُونَهُ وَسَفَرَهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ قَالَ الْأَعَشَى : .

وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكَبَ مُرْتَحِلٌ ... وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرِّجُلُ ؟ وَقَالَ شَمْرٌ : التَّوَدَّعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَلِلْمَيِّتِ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ يَرُثِي أَخَاهُ : .

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ ... وَقَالَ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ : .

قَفِيَ قَبْلَ التَّغْرِيقِ يَا ضَبَاعاً ... وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعُ أَرَادَ : وَلَا يَكُنْ مِنْكَ مَوْقِفُ الْوَدَاعِ وَلِيَكُنْ مَوْقِفَ غِبْطَةٍ وَإِقَامَةٍ لِأَنَّ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ يَكُونُ مُنْغَصِّصاً مِنَ التَّجَارِيحِ وَالشَّوْقِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوَدَّعُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ تَخْلِيفُ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ وَذَوِيهِ وَادِعِينَ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحْيَةِ وَالسَّلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا خَلَّفَ دَعَا لَهُمْ بِالسَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ وَدَّعَوْا لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّ لَبِيداً قَالَ فِي أَخِيهِ وَقَدْ مَاتَ : .

" فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ أَرَادَ الدُّعَاءَ بِالسَّلَامِ بِعَدِّ مَوْتِهِ وَقَدْ رثاهُ لَبِيدٌ بِهَذَا الشَّعْرِ وَوَدَّعَاهُ تَوَدَّعًا بِمَعْنَى إِذَا سَافَرَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوَدَّعُ : تَرْكُهُ إِيَّاهُ فِي الْخَفْضِ وَالدَّعَةِ انْتَهَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى بِالتَّشْدِيدِ أَيُّ : مَا تَرَكَكَ مِنْذُ اخْتَارَكَ وَلَا أَبْغَضَكَ مِنْذُ أَحْبَبَكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ عِنْدَ رَفْعِ الْمَائِدَةِ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : غَيْرُ مَتَرُوكٍ الطَّاعَةِ .

وَدَّعَ الشَّيْءُ كَكَرُمَ وَوَضَعَ وَدَّعاً وَوَدَّعَةً فَهُوَ وَدَّعٌ وَوَادِعٌ

سَكَنَ واستَقَرَّ وصارَ إلى الدَّعَةِ كاتِّدَعِ تَدْعَةً بالضَّمِّ وتُدْعَةً
كهُمَزَةٍ واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على اللَّغَةِ الأولى أي : ودُعَ ككَرُمَ وزادَ
: ووَادِعُ أَيضاً أي : ساكِنُ مثل : حَمُضَ فهوَ حَامِضٌ يُقَالُ : نال فُلَانٌ
المَكَارِمَ وَادِعاً أي : من غَيْرِ كُلاَفَةٍ وأنشَدَ ابنُ بَرَرٍ لسُويْدٍ
اليشْكُريِّ : .

أرَّقَ العَيْنَ خَيَالُ لمْ يَدْعُ ... من سُلَيْمَى ففُؤَادِي مُنْتَزَعُ أي لمْ
يَتَّدَعُ ولم يَقَرَّ ولم يَسْكُنْ وفي اللِّسَانِ : وعليه أنشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ
الفَرَزْدَقِ : .

وعَصَّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ ... منَ المالِ إلا مُسْحَتُ أو
مُجَلَّافُ فمَعْنَى لَمْ يَدْعُ : لَمْ يَتَّدَعُ ولم يَنْثَبِتْ والجُمْلَةُ بَعْدَ
زَمَانٍ في مَوْضِعٍ جَرَّ لِكَوْنِهَا صِفَةً له والعائِدُ مِنْهَا إليه مَحْذُوفٌ
لِلْعِلْمِ بمَوْضِعِهِ والتَّقْدِيرُ فِيهِ : لَمْ يَدْعُ فِيهِ أو لأَجْلِهِ منَ المالِ إلا
مُسْحَتُ أو مُجَلَّافُ فَيَرْتَفِعُ مُسْحَتُ بِفِعْلِهِ وَمُجَلَّافُ عَطْفُ عَلَيْهِ وَقِيلَ :
لم يَسْتَقَرَّ وأنشَدَ سَلَمَةُ : إلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّافُ أي : لم يَتَرُكْ من
المالِ إلا شَيْئاً مُسْتَأْصَلاً هَالِكاً أو مُجَلَّافُ كَذَلِكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَاهُ
الكِسَائِيُّ وَفَسَّرَهُ